

مجيدة ومأساة سحيقة تستدر الدموع من مآقيهم » (١٣١)
لا يتحدث لا عن اجلاء بنى قينقاع وبنى النضير ولا عن اعدام
بنى قريظة • والظاهر أن تاريخ اليهود حتى زمن
« جايغر » (١٨٣٣) كان خاليا من هذه القصص •

واذا كان اليهود قد فقدوا هيمنتهم في يثرب وخيبر
فما ذلك الا لأنهم لم يتمكنوا من التكيف مع الوضع الجديد
كما تكيفت قريش مكة، وذلك رغم أن الشروط التي عرضت
عليهم كانت مختلفة وأقل وطأة بكثير من تلك التي فرضت
على قريش وعلى غيرها من قبائل العرب الوثنية •